بدم
بسم الله الرحمن الرحيم

جُزْءُ تُحْفَةِ عِيدِ الْفِطْرِ

تَأْلِيفُ

الشَّيخِ الإمامِ أَبي القاسِمِ زَاهِرِ بنِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيِّ

المُعدِّلِ

(٤٤٦-٥٣٣)

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن

هبة الله بن عبدالله

(ابن عساكر)

حققه وضبط نصوصه وخرَّج أحاديثه

الدكتور/ عبدالعزيز مختار إبراهيم

أستاذ الحديث المشارك، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية،

جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر

الشحامي، زاهر بن طاهر بن محمد

جزء تحفة عيد الفطر./ زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ؛ عبدالعزيز مختار إبراهيم.- الرياض، ١٤٢٩هـ

١٩٠ص ؛ ١٧×٢٤

ردمك: ٢-٢٨٤-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الحديث- تخريج أ.إبراهيم، عبدالعزيز مختار (محقق)

ب. العنوان

ديوي ٢٣٧,٦ ١٤٢٩/١٤٧٨

رقم الإيداع: ١٤٢٩/١٤٧٨

ردمك: ٢-٢٨٤-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي، وقد وافق المجلس على نشره في اجتماعه السابع للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المعقود بتاريخ ١٤٢٨/١٢/٢٧هـ الموافق ٢٠٠٨/١/٦م

إدارة النشر العلمي والمطابع١٤٢٩هـ

مقدمة المحقق

الحَمْدُ لله وَحْدَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى مَنْ لانبيَّ بعدَهُ، وبَعْدُ:

فَإنَّ مِن أعظمَ ماتُبذلُ فيه الأوَقاتُ والأعَمارُ، إحياء كُتبِ التُراثِ ونَشْرِها، وَخَاصَةً مَاكانَ منها مُتعلِّقاً بحديث الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم، وآثاره المباركة، إذ لاحياةَ للأمَّةِ إلا بالرُّجوعِ إليها، والنَّهلِ من معينها الصَّافي، والعمل بها ظاهراً وباطناً، وقَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، : " إنِّي قَد تَركتُ فيكُمْ شيئينِ، لنْ تضِلُّوا بعدهُما: كِتابَ اللهِ، وسُنَّتي، وَلنْ يتَفرَّقا حتَّى يرِدا عليَّ الحَوْضَ"[1].

فهذا الكتابُ المبارك الذي نُقدِّمه اليَوْمَ، وهو من كُتُبِ السَّلف الصَّالح، " جُزْء تُحْفَةِ عِيْدِ الْفِطْرِ "، للإمام الحَافظ، زَاهِر بن طَاهِرالشَّحَّاميِّ - يَرْحَمُهُ الله - ويرجعُ الفَضْلُ في تحقيقه وتخريجه -بعد الله- لأخينا الفاضل سعادة الدكتور علي بن عبد العزيز الشِّبل- وَفَّقهُ الله - حيث تفضَّل عليَّ بتصوير أصله المخطوط بالمكتبة الظَّاهرية

(١) أخرجه الحَاكِمُ في المستدرك، (٣١٩)، والبيهقيُّ في الكبرى (٢٠٣٣٧) والدَّارقُطنيُّ (٤٥٢٥)، من حديث أبي هُرَيرَةَ، وسكت عنه الحاكِمُ والذَّهبيُّ.وله شاهدٌ من حديث ابن عبَّاس، أخرجه الحاكِمُ أيضاً(٣١٨، وصححه، ووافقه الذَّهبيُّ.انظر: صحيح الجامع، (٢٩٣٧)، والسلسلة الصحيحة، (١٧٦١).

بدمشق، ذي الرَّقم،(٨١: ١٩٠ - ١٩٨)[1]، فلما قرأتُه وجدتُه جديراً بالتَّحقيق والتَّخريج، وشجعني على ذلك جودة النُّسخة، حيث كُتبت بخط واضح بيِّن إلا بعض المواضع القليلة الَّتي استدركتها من الأصول عند التَّحقيق، ولله الحمْدُ والمنَّة أولاًوأخيراً، ويتلخص عملي في الآتي:

١- نسختُ المخطُوط بالخطِّ العَربيِّ المُعْتاد.

٢- رقمتُ أحاديث الكتاب وآثاره ترقيماً تسلسلياً.

٣- عرَّفتُ بالكتاب،وموضُوعِه،ووصفٌ مُختصر للمخطُوط.

٤- كما عرَّفتُ أيضاً بمؤلفه العلاَّمة زَاهِر بن طاهِر الشَّحَّاميِّ.

٥- ضَبطتُ بالشَّكل جميع الأحَاديثِ والآثار والأعَلام قَدْر الإمكان.

٦- قد يهمِلُ المُصنِّفُ الصلاةُ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم،والترضي عن الصحابة،رضي الله عنه؛ لقلة الورق ووسائل الكتابة في عهدهم،فصليتُ على النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم،كلما ذُكر اسمه،كما ترضيتُ عن الصحابيِّ كذلك.

٧- خرَّجتُ الأحاديث والآثار الوارِدة في الكتاب، من كُتُب السُّنة، والصحاح والمسانيد، والمُصَنَّفات والمعاجم، والأجزاء الحديثية وغيرها.

٨- قدَّمتُ في التخريج طريق المصنِّف أولاً،إن وُجد،ثم الصحيحين،ثم بقية الكتب الستة،ثم بقية المصادر الأخرى،دون التزام معين.

٩- درستُ أسانيد الأحاديث، دارسة وافية بحيث ترجمتُ لكل راوٍ من رواته- سوى الصَّحابة رضوان الله عليهم - ونقلتُ كلام علماء الجرح والتعديل فيه، وذكرتُ ثلاثاً من شيوخه، وتلاميذه (إن وُجِدُوا) لمعرفة الاتصال والانقطاع في السند.

١٠- أذكرُ في كل راوٍ من الرواة خلاصة ما قيل فيه من جرحٍ وتعديل، من علماء الاختصاص، مع الإحالة إلى أهم مصادر الترجمة في ذلك.

---

(١) وانظر: فهرس مخطوطات الظاهرية للشيخ ناصر الألباني، رحمه الله (٥/٣١٧).

١١- حكمتُ على كُلِّ حديث أو أثر بما يناسب حاله- حسب ما ظهـــر لي- مـــن حيث القبول أو الرَّد، مستشهداً ومستأنساً بكلام مَنْ سبق من علماء الحديث.

١٢- شرحتُ الألفاظ الغريبة الوارِدة في متن الحديث، وذلك بالرُّجُوع إلى كتب الغريب، وشُروح السُّنَّة.

١٣- ختمتُ البحث بذكر أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

١٤- وأخيراً ذيلتُ الكتاب بفهرس للأحاديث والآثار،مُرتباً على حروف المُعجم،مع بيان درجته، وفهرس للرُّواة المترجم لهم، ذاكراً خلاصة القول فيهم، جرحاً وتعَـــدِيلاً، وفهرس آخر للمراجع والمصادر،والله الهادي إلى سَواء السَّبيل.

التعريف بالبحث

الجُزءُ في اصطلاح المُحدِّثين: أن يَعمَد المؤلف إلى جمع مروياتِ واحدٍ من الصَّحابة، أو مَنْ بعدهم في جزءٍ، أو يعمد إلى جمع طُرُق حديثٍ ما برواياته المتعددة، والحكم عليه ونحو ذلك.

قال الكَتَّانيُّ: " والجزءُ عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجلٍ واحدٍ من الصحابة، أو مَنْ بعدهم"[1].

وقال الدكتور محمُود الطَّحان: "والجزءُ الحديثيّ في اصطلاح المُحدِّثين يعني كتاباً صغيراً يشتمل على أمرين:

١- إما جمع الأحاديث المروية عن واحدٍ من الصَّحابة، أو مَنْ بعدهم.

٢- وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوعٍ واحدٍ، على سبيل البسط والاستقصاء"[2].

فالأجزاء الحديثية لها مكانة رفيعة عند أهل هذا الشأن من المختصين في علوم الحديث، لاشتمالها على أحاديثَ وأسانيدَ وطُرق، يندر وجودها في غيرها، كما أنها أيضاً من مصادر السُّنَّة المُطهرة[3].

---

(١) انظر: الرسالة المستطرفة (ص٨٦).

(٢) انظر: أصول التخريج (ص١٢١).

(٣) انظر: أمثلة لذلك الأحاديث(٥٣)، (٥٧)، (٥٨)، (٦٢)، (٦٣).كما أنها أيضاً اشتملت على أحاديث لبعض الأئمة من المصنِّفين في الحديث، رُويت عنهم في هذا الجزء، ولا توجد في مصنَّفاتهم الموجودة، ومن الأمثلة على ذلك، انظر: الحديث(٢).

وهذا الجُزء، "جُزْء تُحْفَةِ عِيْدِ الْفِطْرِ" للعلاَّمة زَاهِر بن طاهِر الشَّحَّاميِّ- رحمه الله تعالى- قصد به مؤلفه جمع الأحاديث الواردة في عيد الفطر، وقد بلغت الأحاديث والآثار فيه، ثلاثة وستين حديثاً مُسنداً ، (٦٣) تناول فيه مؤلفه أحكام العيدين بصفة عامة، وأحكام عيد الفطر بصفة خاصة، مثل ثبوت رؤية هلال شهر شوال، والحكم إذا غُمَّ الهلال، وحكم صيام الستّ من شوال، وكيفية الخروج إلى صلاة العيد، والرجوع منه، وأنَّ السُّنَّة ألا يخرج للفطر إلا بعد أن يطعم، وفي عيد النحر السُّنَّة ألا يطعم حتى يطعم من أضحيته، وحكم زكاة الفطر، ومقدارها، وعلى من تجب، والحكمة من فرضيتها، ووقت إخراجها، ووقت الخروج إلى العيد، وصفة ذلك، والتجمُّل له، ومكان صلاة العيد، وحكم التهليل والتكبير فيه، وتحريم صوم يومي العيدين، والغسل والطيب فيهما، وبيان اللهو المباح فيهما، وصفة صلاة العيدين، وحكم الأذان والإقامة فيهما، والحكم إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد، وحكم صلاة العيد، وصفة ذلك، وأحكام ذلك، والقراءة فيهما والسُّنَّة في ذلك، وحكم صلاة النَّافلة قبله وبعده، وكيفية التهنئة بالعيد، وحكم حضور النِّساء لصلاة العيد، وإتيان الإمام النِّساء في المصلى ووعظهنَّ، وحكم الاستماع إلى الخطبة، والإذن لمن أراد أن ينصرف بعد الصلاة، وغير ذلك من أحكام العيد.

المؤلفات في العيدين

المُؤلفات التي أفردت بجمع أحاديث العيدين ليست بكثيرة، وإن وُجدت الأحاديث والآثار المتعلقة بالعيدين، في أغلب مؤلفات السُّنَّة المختلفة، من الصحاح، والسُنن، والمسانيد والمصنَّفات، وغيرها من دواوين السُّنة المختلفة، فمن المؤلفات المفردة بأحكام العيدين:

١- كتاب العِيدين للحافظ ابن أبي الدنيا، عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبيد البغداديِّ، المتوفى سنة (٢٨١)[١].

٢ -كتاب صلاة العِيدين للإمام الحافظ الحُسَيْن بن إسْمَاعِيل أبو عبد الله المَحَامليُّ، المتوفى سنة (٣٣٠)[٢].

٣- كتاب العِيدين للحافظ الهرويِّ، عبد بن أحمد السَّماك، المتوفى سنة(٤٣٤)[٣].

٤-أحكام العيدين للإمام الحافظ أبي بكر الفريابيّ، جعفر بن مُحَمَّد بن

---

(١) انظر: السير(١٣/٤٠٣)، وعمدة القاري (٥/٣٦٦).

(٢) وكتابه هذا مخطوط، وقد أوقفني على نسخة مصورة من مكتبة الظاهرية، زميلنا سعادة الأستاذ الدكتور محمد التركي.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي(١٧/٥٦٠).

الحسن، المتوفى سنة (٣٠١)[١].

٥-تحفة عيد الأضحى للإمام الحافظ الشَّحَّاميِّ، زَاهِر بن طَاهِر الشَّحَّامِيُّ، المتوفى عام(٥٣٣)[٢].

أمَّا المؤلفات المُسَلْسَلة في العِيدين،فليست بكثيرة كذلك،فمنها:

١- مُسَلْسَل العِيدين للخطيب البغداديِّ،المتوفى سنة(٤٦٣)[٣].

٢- مُسَلْسَل العِيدين للحافظ مُحَمَّد بن عبد العزيز الكِتَّانيِّ،المتوفى عام (٤٦٦)[٤].

٣- الأحاديث العِيدية المُسَلْسَلة للحافظ أبي طاهر السِّلفيِّ،المتوفى عام (٥٧٦)،(مخطوط).

٤- مُسَلْسَل العِيدين،لثابت بن مشرف بن أبي سعد البغداديِّ،المعروف بابن شستان المتوفى سنة (٦١٩)[٥].

٥- مُسَلْسَل العِيدين لابن قدامة المقدسيِّ،المتوفى عام(٦٢٠)[٦].

---

(١) وهو أشمل هذه الكتب وأكثرها مادة علمية، وقد طبع الكتاب محققاً، مع تخريج أحاديثه وآثاره، قام به الباحث الشَّيخ مُساعد بن سليمان راشد، وطبع الطبعة الأولى بمؤسسة الرسالة ببيروت، عام(١٤٠٦)، وبلغت أحاديثه وآثاره (١٨٤)، ما بين حديث وأثر.

(٢) وهو غير كتابنا هذا، انظر: السير(١١/٢٠).

(٣) وهو مطبوع بتحقيق مجدي السيد، ط مكتبتي الفوائد والرشد، ط١(١٤١٦).

(٤) انظر: فهرس مخطوطات الظاهرية للشيخ الألباني، رحمه الله (ص: ٣١٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) انظر: المصدر السابق أيضاً (ص: ٩٨).

التعريف بالمؤلف

اسْمُهُ وكُنْيَتهُ

هو: الإمَامُ الحافظُ أبو الْقَاسِم، زَاهِر بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُفِ بن مُحَمَّد بن مَرْزُبان بن عَليٍّ النَّيسابُوريُّ الشَّحّامِيُّ المُستَمليُّ الشُّروطِيُّ[1].

مولده

وُلد - رَحِمَهُ الله- في الرَابع عشر من ذي القعدة سنة سِتّ وأربعين وأربعمائة من الهجرة النَّبوية.[2].

---

(١) انظر مصادر ترجمته في:
الأعلام للزركلي، (٤٠/٣)، البداية والنهاية، (٣٢٢/١٦)، تأريخ الإسلام للذَّهبي، (٣١٦/٣٦)، تأريخ بروكلمان، (٦١٦/٣)، الرسالة المستطرفة، (ص١٠٠)، سير أعلام النبلاء، (٩/٢٠)، شذرات الذهب، (١٦٨/٦)، العبر في خبر من غبر، (٤٤٥/٢)، غاية النهاية(٢٨٨/١)، الكامل في التأريخ، (٣٦٥/٨)، كشف الظنون، (٣٧٠/١)، لسان الميزان، (٤٨٩/٣)، المستفاد من ذيل تأريخ بغداد (ص: ٨٧)، المغني في الضعفاء (٣٦٠/١)، المنتخب من السِّياق، (٢٢٩)، المنتظم لابن الجوزي، (٣٣٦/١٧)، ميزان الاعتدال، (٦٤/٢)، هدية العارفين، (٣٧٢/٦)، الوافي بالوفيات، (١٦٧/١٤)، وغيرها.

(٢) انظر: السير، (٩/٢٠)، والمستفاد، (ص: ٨٨).

نشأته

اعتنى به والدُه[1] منذ الصغر، فسَمَّعه الحديث، وهو في الخامسة من عُمره[2]، قَالَ الدِّمياطيُّ: "بَكَّر به أَبُوه، فأسمعه من أبي سَعْد مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن الكَنْجَروذِيُّ..."[3].

شيوخه

تتلمذ الإمامُ زَاهِرُ الشَّحَّاميُّ عَلَى شُيوخ عدَّة، من أشهرهم، والدُه، وأبو يَعْلَى المَوْصِليُّ، وأبو بَكْر البَيهَقِيُّ، وسَعِيد بن منصور القُشيريُّ، وعُثْمَان بن سَعِيد الحِيريُّ، وأبو سَعد الكَنْجَروذِيُّ، و مُحَمَّدُ بن أَحْمَد بن حَمْدَون، وأبو يَعْلَى الصَّابونيُّ، ومُحَمَّدُ بن الْحَسَن المنقريُّ، وأَحْمَد بن منصورالمغربيُّ، وأبو صالح المؤذِّن، وأَحْمَدُ بن إبراهيم المُقرئ، وغيرهم[4].

تلاميذه

وتتلمذ عليه جماعةٌ من أكابر العُلماء، منهم أبو موسى المدينيُّ، والسَّمعانيُّ، صاحب كتاب "الأنساب"، وابن عساكرالدِّمشقيُّ، وصاعد بن رجاء، ومنصور بن

---

(١)كان من كبارعلماء الحديث، روى عَنْه ابنه زاهركما سيأتي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء، (٤٤٨/١٨).

(٢) انظر: السير، (٩/٢٠).

(٣) انظر: المستفاد من ذيل تأريخ بغداد، (ص: ٧٨).

(٤) انظر: السير، (١٠/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٧/٣٦)، والمستفادللدمياطي، (ص: ٨٧).

أبي الْحَسَن الطَّبَريُّ، وعليُّ بن الْقَاسِم الثَّقفيُّ، وعبد الباقي بن عُثْمَان الهمدانيُّ، وزاهر بن أَحْمَد الثَّقفيُّ وجماعة[1].

منزلته ومكانته العلمية

للإمَام الشَّحَّاميِّ منزلةٌ عظيمةٌ، ومكانةٌ عاليةٌ، بين العُلماء، فهو من كبار عُلماء الحديث، قَالَ الذَّهبيُّ: "واستملى على جماعة، وخرَّج وجمع، وانتقى لنفسه السُّباعيات، وأشياء تدلُّ على اعتنائه بالفنِّ...، وكان ذا حُبٍّ للرواية، فَرَحل لَّما شَاخَ، وروى الكثير ببغداد وبهَرَاة، وأصْبهان، وهَمَذان، والحجاز ونَّيسابُور...، وأملى نحواً من ألف مجلس، وكانَ لا يملُّ من التَّسميع"[2].

وقَالَ أيضاً: " وكانَ خبيراً بالشُّروطِ[3]، وعليه العُمدة في مجلس الحُكم... "[4].

وقَالَ أيضاً: " ...وصارَ له أُنس بالحديث، وكانَ ذا نهمة في تسميع حديثه، رحل في بذله كما يرحل غيرُه في طلب الحديث، وكان لايضجر من القراءة"[5].

---

(١) انظر: السير، (١٢/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٩/٣٦).

(٢) انظر: السير، (١١/٢٠، ١٠).

(٣) والشُّرُوط: علمٌ يبحث عَنْ كيفية ثبت الأحكام عَنْد القاضي، والشُّروطيُّ: من يتولى كتابة الصِّكاك والسِّجِلات، انظر: مفتاح السعادة (٢٧٢/١)، والأنساب للسمعاني (٣٢١/٧).

(٤) انظر: السير، (١٢/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٨/٣٦).

(٥) انظر: تأريخ الإسلام، (٣١٨/٣٦).

وقَالَ السَّمعانيُّ: " كانَ مُكثراً مُتيقِّظاً، ورَدَ علينا مَرْوَ قصداً للرواية بها، وخرجَ معي إلى أصبهانَ، لاشُغل له إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلقُ، وكانَ يعرف الأجزاء، وجمع ونسخ وعُمِّر..."(١).

وقَالَ أيضاً: "شيخٌ مُتيقظٌ مُكثرٌ، جمع ونسخ بخطه، وكان صاحب أصول، وعُمِّرحتى حمل عَنْه الكثير، ورَحَل في رواية الحديث ونشره، مثل ما يَرَحلُ الطُّلابُ في جمعه... وكان صحيح السَّماع كثيره..."(٢).

ووصفه الصَّفديُّ بقوله: "شَّيخُ وقته في عُلو الإسْنَادِ، والتَّفرُّدِ بالرِّوايات كان صدوقاً من أعيان المُعدِّلين الشُّهود بنيسابُور..."(٣).

ووصفه أيضاً العلاَّمة ابن كثير بقوله: "المُحدِّث المكثر الرَّحال الجوَّال، سمع الكثير، وأملى بجامع نيَّسابُورألف مجلس..."(٤).

وقَالَ أبو الْحَسَن الفارسيُّ: "ثقةُ الدِّين، شيخٌ مشهورٌ، ثقةٌ معتمدٌ، من بيت العِلم والزُّهدِ والورعِ والحديثِ، والبراعةِ في عِلمِ الشُّروط والأحكامِ"(٥).

وقَالَ الدِّمياطيُّ: "شيخُ وقته في عُلو الإسْنَادِ..."(٦).

---

(١) انظر: السير، (١١/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٨/٣٦).

(٢) انظر: المستفاد، (ص: ٨٧)، ولسان الميزان، (٤٩٠/٣).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات، (٣٦٠/١٤).

(٤) انظر: البداية والنهاية له، (٣٢٢/١٦).

(٥) انظر: المنتخب من السِّياق، (٢٢٩).

(٦) انظر: المستفاد، (ص: ٨٧).

وقَالَ ابن النَّجار: " كانَ صدُوقاً، من أعيان الشُّهود"[1].

مؤلفاته

للعلاَّمة زَاهِر الشَّحَّاميِّ مُؤلفات عَدِيدة، فكانَ - رحمه الله - ذا حُبٍّ للرِّواية، وله اطَّلاعٌ واسعٌ بالأجزاء الحديثية، وقد ذكر العُلماءُ له من المُصَنَّفات الكثير، فَمِن ذلك[2]:

١- عَوَالي مَالك.

٢- عَوَالي ابن عُيَيْنَة.

٣- عَوَالي ابن خُزَيْمَة.

٤- عَوَالي السَّرَّاج.

٥- عَوَالي عبد الرَّحمن بن بشر النَّيسابُوريُّ.

٦- عَوَالي عبد الله بن هاشم.

٧- تُحفتي الْعِيدَيْنِ[3].

٨- المشيخة.

---

(١) انظر: لسان الميزان، (٤٩٠/٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء، (١١/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٨/٣٦)، والأعلام للزركلي، (٤٠/٣)، والرسالة المستطرفة، (ص: ١٠٠).

(٣) يعني هذا الكتاب، وكتاب آخر، وهو: تحفة عيد الأضحى.انظر: السير(١١/٢٠).

٩- الخُماسِّيات.

١٠-السُّداسِّيات.

ما قيل فيه من معايب

أُخِذَ على الإمَامِ الشَّحَّاميِّ - رحمه الله - أنَّه كانَ يخِلُّ بالصَّلاة، وَصَفهُ تلميذُهُ السَّمعانيُّ بقوله: "وكان يُكرِمُ الغُرباء ويُعيرُهم الأجزاء، ولكنه كان يُخِلُّ بالصَّلواتِ إخلالاً ظاهراً، وَقْتَ خُرُوجِه مَعي إلى أصبهان..."[١].

وقَالَ الذَّهبيُّ: "صحيح السَّماع، لكنه يخِلُّ بالصَّلاة، فتَرك الرواية عَنْه غَيرُ واحدٍ من الحُفاظ تورعاً"[٢].

وقَالَ أيضاً: "وانتقى لنفسه السُّباعيات، وأشياء تدلُّ على اعتنائه بالفنِّ، وما هو بالماهر فيه، وهو واهٍ، من قِبَلِ دينه..."[٣].

وقد أجاب عن هذا كله ابن الجوزيِّ بقوله: "ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له الجمع بين الصَّلوات، فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الأمرالمحتمل قدحاً"[٤].

وقَالَ الصَّفَديُّ: "وعُوتب على ترك الصَّلاة، فقَالَ: لي عُذرٌ، وأنا أجمع الصَّلواتِ كُلِّها، ولعلَّه تاب ورجع آخرعمره"[٥].

---

(١) انظر: السير، (١١/٢٠)، والمستفاد، (ص:٨٧)، ولسان الميزان، (٤٩٠/٣).

(٢) انظر: السير، (١٠/٢٠).

(٣) انظر: الميزان، (٦٤/٢)، ولسان الميزان، (٤٨٩/٣).

(٤) انظر: المنتظم، (٣٣٧/١٧).

(٥) انظر: الوافي بالوفيات، (١٦٧/١٤).

وقَالَ الحافظُ ابن كثير: "ويُقَالُ إنَّه كان به مرض يكثر بسببه الجمع بين الصَّلوات..."[1].

وقَالَ الذَّهبيُّ: "ولعله تاب، والله يغفرله"[2].

وقَالَ الحافظُ: "وقد اعتذر زَاهر عَنْ ذلك بأصبهان، وقَالَ: لي عُذرٌ وأنا أجمع، ويُحتمل أنه كان به سَلسَ البول..."[3].

وفاته

تُوفي العلاَّمة زَاهِر بن طَاهِر الشَّحَّاميُّ بنيسابُور في العاشر من ربيع الآخر، سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة[4].

---

(١) انظر: البداية والنهاية، (٣٢٢/١٦).

(٢) انظر: السير، (١٢/٢٠).

(٣) انظر: لسان الميزان، (٤٩٠/٣).

(٤) انظر: السير، (١٢/٢٠)، وتأريخ الإسلام، (٣١٩/٣٦)، والبداية والنهاية، (٣٢٢/١٦)، والمستفاد، (ص: ٨٨).

التعريف بعليِّ بن الحسين

هو: عليُّ بن الحُسين بن هبة الله ابن الإمام الحافظ ابن عساكر الدِّمشقي، المولود سنة، سبع وعشرين وخمسمائة، وهومُحدِّث مشهورٌ، سمع من أبيه، فأكثرعَنْه، ومن عمه الضياء بن هبة الله، ومن جد أبويه أبي الفضل يحيى بن عليٍّ القُرشيِّ، وجماعة. وروى عنه أبو الموهب بن صصريٍّ، وأبو الحسن بن الفضل، وأبو مُحَمَّد الرُهاويِّ، وغيرهم. رحل في طلب العلم إلى الحجاز ومصر، وبيت المقدس، قال الذَّهبيُّ: " كان مُحدِّثاً صدوقاً، متوسط المعرفة، مُكرماً للغُرباء، له أنسة بالحديث وصنَّف كتاباً في الجهاد، وأملى مجالس، وخرَّج لنفسه الأبدال العالية، نقاها من مصنَّف والده، وكان يبالغ في التعصُّب لمقالة أبي الحسن الأشعريِّ، من غير أن يحققها، ولي مشيخة الديار النورية بعد أبيه، وإلى أن مات...". توفي سنة ستمائة.[1].

(١) انظر: السير، (٢١/٤٠٥)، وتذكرة الحفاظ، (٤/١٣٦٧).

التعريف بالإمام ابن عساكر

هو: الإمام الحافظ الحُجَّة، مُحدِّث الشّام، عليُّ بن الحسن بن هِبة الله بن عساكِر، أبو القاسم، المعروف بابن عساكر الدِّمشقيّ، صاحب كتاب، "تأريخ دمشق"، وُلد سنة، تسع وتسعين وأربعمائة، وارتحل في طلب العلم إلى العراق وخُراسان، وأصبهان، والكوفة ومكة، وغيرها. روى عن مُحمَّد بن عليٍّ بن أبي العلاء المصَّيصيِّ، وطاهر بن زاهر الشَّحَّاميِّ، وتميم بن أبي سعيد المُؤدِّب، وغيرهم. وروى عنه ابنه القاسم بن عليٍّ، ومَعْمَرُ بن الفاخر، والحافظُ أبو العلاء العطَّار، والحافظُ أبو سعْدٍ السَّمعانيُّ، وغيرهم. قال السَّمعانيُّ: " كثيرُ العلمِ، غزيرُ الفضلِ، حافظٌ متقنٌ، ديِّنٌ خَيِّرٌ، حسنُ السَّمْتِ، جمعَ بين معرفة المُتونِ والأسانيد، صحيحُ القراءة، مُتثَبِّتٌ مُحتاطٌ، جمع ما لم يجمعه غيرُهُ، وأربى على أقرانه، دخل نيسابور قبلي بشهرٍ، سمعتُ منه، وسمع مني...". وقال الحافِظ ابن كثير: " أحدُ أكابِر حُفَّاظِ الحديثِ، ومن عُني به سماعاً وجمعاً وتصنيفاً، واطِّلاعاً وحِفظاً لأسانيده ومُتونه، واتقاناً لأساليبه وفنونه. أكثر في طلب الحديث، من التِّرحال والأسفار، وجاب المُدن والأقاليم والأمصار، وجمع من الكُتب ما لم يجمعه أحدٌ من الحُفَّاظ...".وصفه

الحافظُ الذَّهبيُّ: بالإمام العلاَّمة الحافظُ الكبيرُ المُجوِّدُ، مُحدِّثُ الشَّام، ثقة الدين.كان َهِماً حافظاً مُتقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن، لايُلحَقُ شأوه، ولايُشَقُّ غُبارُه، ولاكان له نظير في زمانه". توفي سنة، إحدى وسبعين وخمسمائة.[1].

(١) انظر: المنتظم(١٨/٢٢٤)، والسير(٢٠/٥٥٤)، وتذكرة الحفاظ، (٤/١٣٢٨)، وتأريخ الإسلام(٤٠/٧٠)، والبداية والنهاية (١٦/٥١٤) ، وطبقات الشافعية للسبكي(٧/٢١٥)، وشذرات الذهب (٦/٣٩٥).

التَّعرِيف بالنسخة الخطية [1]

هذا الكتاب "جُزْء تُحْفَة عِيْدِ الْفِطْرِ" للعلاَّمة الشَّحَّاميِّ، رحمه الله تعالى، اشتمل على ثلاث وستين ما بين حديث مسند وأثر، وأحاديثه وآثاره متفاوتة، ففيها الصحيح، والحسن والضَّعيف، والضَّعيف جداً، وغير ذلك. وأصل هذا المخطوط يوجد بالمكتبة الظاهرية بمدينة دمشق برقم (٨١: ١٩٠ - ١٩٨)[2].

ويقع في عشر ورقات، في الورقة الواحدة ثمانية عشر إلى عشرين سطراً بمقاس(١٤- ١٦)سم تقريباً، وعددكلماتها ما بين(١٠ ، ١٢)، كلمة في السطر الواحد، وكُتبت بخط جيد واضح، وعليه سماعات، وإجازة لمالكه. كما كُتب على اللوحة الأولى: وقف بالضيائية بسفح قاسيون.

جُزء تحفة عِيد الفطر، تأليف الشَّيخ الإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشَّحَّامي المُعَدِّل. رواية الشَّيخ الإمام الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله عنه. رواية ابنه الشَّيخ الفقيه العالم الحافظ أبي مُحَمَّد القاسم عنه. سماع منه ليُوسف بن أبي الفرج بن المهذَّب التَّنوخيِّ الشِّافعيِّ الحمويِّ. من كتب محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاريّ، رحمه الله، وسماعه. قرأت جميع هذا الجزء على

---

(١) وُجدت بعض الكلمات لم أستطع قراءتها، فتركت مكانها بياضاً.

(٢) وانظر: فهرس مخطوطات الظاهرية للشيخ ناصر الألباني، رحمه الله (٣١٧/٥).

الشيخين: الإمام العالم الحافظ المفيد جمال الدين أبي حامد مُحَمَّد بن العلامة أبي الحسن علي بن محمود المحموديِّ الصابونيِّ.

والعدل شرف الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الحي العمري بحق سماعهما من أبي القاسم الحوستاني وبإجازة الأول من أبي روح عبد المعز.بسماعه من مخرجه، فسمعه صاحبه الولد السعيد المُحدِّث المجتهد نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار الدِّمشقيّ، والسيد الشريف شمس الدين أبومُحَمَّد الحسن المظفر بن عبد المطلب الحسيني، وولده مُحَمَّد وشرف الدين عمر بن هلال بن مُوسى الحنفي، ونجم الدين إبراهيم بن محمود بن عامر، وولده علي وكمال الدين أبوعبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أبي بكر الحموي، ونجم الدين يحيى بن عليِّ بن أبي بكر الشَّاطر، وأحمد بن عبد المولى بن حسن الصيرفي، وصح وثبت تحت الساعات بباب جامع دمشق يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة سبع أو تسع وستمائة، وأجازا للجماعة جميع ما يجوز لهما روايته وتلفظا بذلك كتبه عبد الرَّحمن البستي.

صحح ذلك وكتب مُحَمَّد بن عليِّ بن المحمودي...تأريخه، كذلك يقول مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الحي العمري في تاريخه. كما كُتب على اللوحة الأولى أيضاً:

الحَمْدُ لله، مُؤلِّف هذا الجُزء هُو: الإمامُ زَاهِر بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُفِ بن مُحَمَّد بن المَرْزُبان أَبُو القَاسِم الشَّحَّامِيُّ عن جماعة منهم الحافِظ أَبُو بكر البيهقيِّ حديث عنه بال الكبير عن جماعة من الحُفاظ، منهم أبو القاسِم ابن عساكر الدِّمشقيِّ، والإمام أبو سعد السَّمعانيِّ، وسماعاته صحيحة قال السَّمعانِيُّ: .....يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ست وأربعين وأربعمائة، وتوفي ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. كما توجد سماعات في آخر الكتاب هكذا. سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى

آخره، وهو: تحفة عيد الفطر على سيدنا الشَّيخ الإمام العالم الحافظ بهاء الدين، جمال الإسلام مُحَمَّد بن السامر أبي مُحَمَّد القاسم من لفظه العالم الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم عليُّ بن الحسن بن هبة الله الشَّافعيِّ، بحق سماعه فيه من والده قدس الله روحه، بروايته عن الشَّيخ الإمام أبي القاسم، زاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشَّحَّاميِّ المُعدِّل مُؤلفه، يُوسُف بن أبي الفرج بن مهذب التنَّوخيِّ الشَّافعيِّ، وسمع معي آخرون أسماؤهم مثبتة على أصل الشَّيخ الحافظ، سنة تسعين وخمسمائة للهجرة النَّبوية، وصح وثبت. وسمع جميع هذا الجزء .....الحديث المسلسل على سيدنا الشَّيخ الإمام العالم الورع الثِّقة شرف الدين زين الأمناء أبي البركات الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن هبة بن عبد الله بن الحُسين بن عساكر الشِّافعيِّ، بحق سماعه من عمه الشِّيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ناصر السُّنَّة مُحدِّث الشَّام أبي القاسم عليِّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشَّافعيِّ قدَّس اللهُ رُوحه: ابنه أبو الحسن عبد الوهاب ومُحَمَّد بن أبي القاسم الحسن بن عليِّ بن الحسن الشَّافعيّ، والشَّيخ الأمين هبة الله بن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن رواحة، وكاتب السماع يُوسف بن أبي الفرج بن مهذب الحمويّ التَّنوخيِّ الشَّافعيِّ، وولداه أبو مُحَمَّد عبد العزيز، وأبو العبَّاس أحمد، وذلك في يوم عيد الفطر بعد العصر، بجامع دمشق في الحيط الشماليِّ سنة اثنين وستمائة للهجرة النَّبوية، وصح وثبت على الأصل المعارض به ما ملخصه: سمع جميعه على قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن أبي الفضل الأنصاريِّ بإجازته من مخرجه أبي القاسم زاهر الشَّحَّاميِّ، بقراءة إسماعيل بن الأنماطيِّ: ابنه أبو بكر مُحَمَّد بن المخافسة، وفتاه صافي، وأبو حامد مُحَمَّد بن عليِّ بن محمود المحموديِّ الصابونيِّ، وأحمد بن عبد القادر بن حسان العامريِّ، ومُحمَّد بن أحمد بن عبدالحي

العمري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هبة الله الشِّيرازيِّ، وإبن أخيه، أبو بكر عبد الرَّحمن بن أحمد، وعبد الرَّحمن بن أحمد بن عبَّاس العاقوسيِّ، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسيِّ..... وثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وستمائة بالمدرسة المجاهدية بدمشق والسماع بخط الأنماطيِّ، وسمعه منه بقراءة شمس الدِّين أبي الحسن عليِّ بن المطهر..... ابنه أبو بكر مُحَمَّد وأبو حامد مُحَمَّد بن عليِّ بن مُحَمَّد الصابُونيِّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي المحاضر، وابنه مُحَمَّد بن يُوسف بن تمام بن إسماعيل السُّلميِّ، والسماع بخط عبد الجليل.سنة سبع وسبعمائة، نقلته من أصله بجامع دمشق.

نسبة الكتاب إليه

لقد نسب كُلُّ مَنْ ترجَم للعلاَّمة زَاهِر بن طَاهِر الشَّحَّاميِّ هذا الكتاب إليه، منهم الحافظُ شمس الدين الذَّهبيّ[1]، والبغداديُّ[2]، و العلاَّمةالمُناويُّ[3]، وحُسَام الدِّين الهنَّدي[4]، وحَاجي خَليفة[5]، وبَروكلمان،[6]، والألبانيُّ[7]، واللهُ أعلم.

---

(١) انظر: السير، (١١/٢٠)، وتأريخ الإسلام (٣١٨/٣٦).

(٢) انظر: هدية العارفين، (٣٧٢/٦).

(٣) انظر: فيض القدير، (٩٤/١).

(٤) انظر: كنز العمال (٥٨٠/٨).

(٥) انظر: كشف الظنون (٣٧٠/١).

(٦) انظر: تأريخ الأدب العربي (٦١٦/٣).

(٧) انظر: فهرس مخطوطات الظاهرية، (٤٥٥/٥)، والإرواء (٩٨/٣).

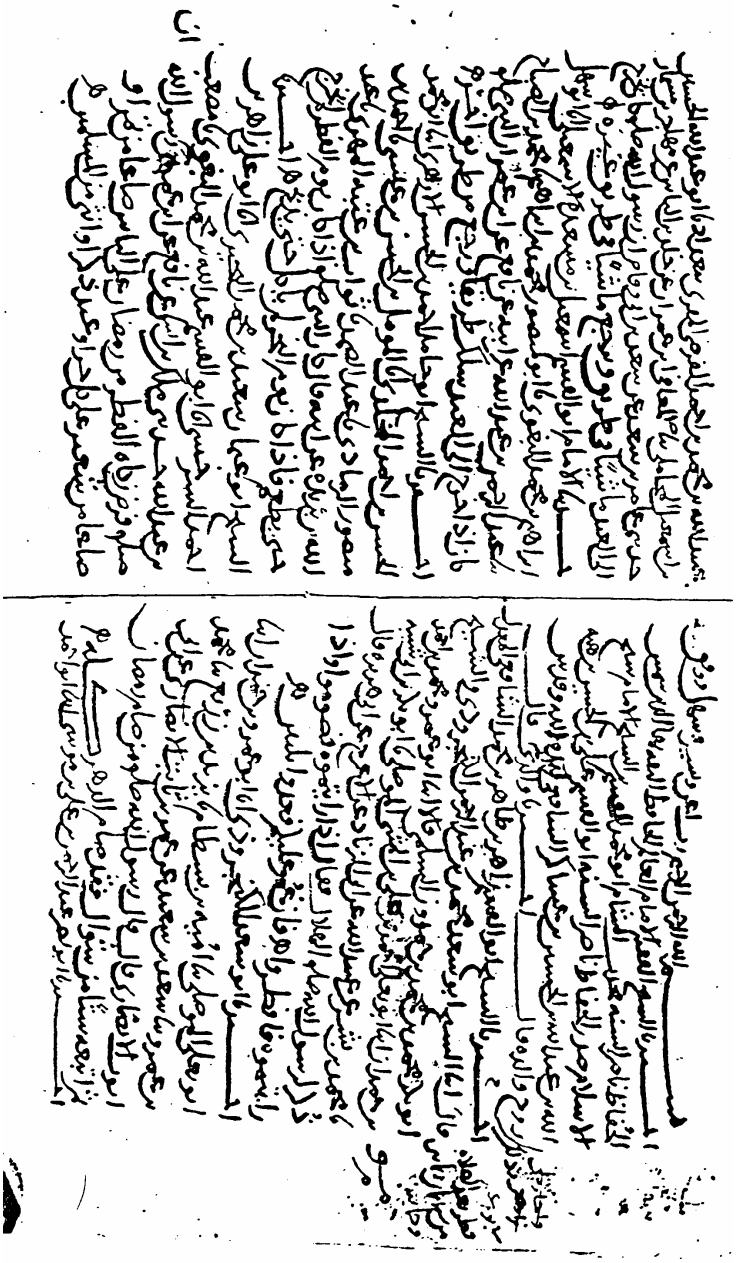

الصفحة الأولى والثانية من المخطوطة

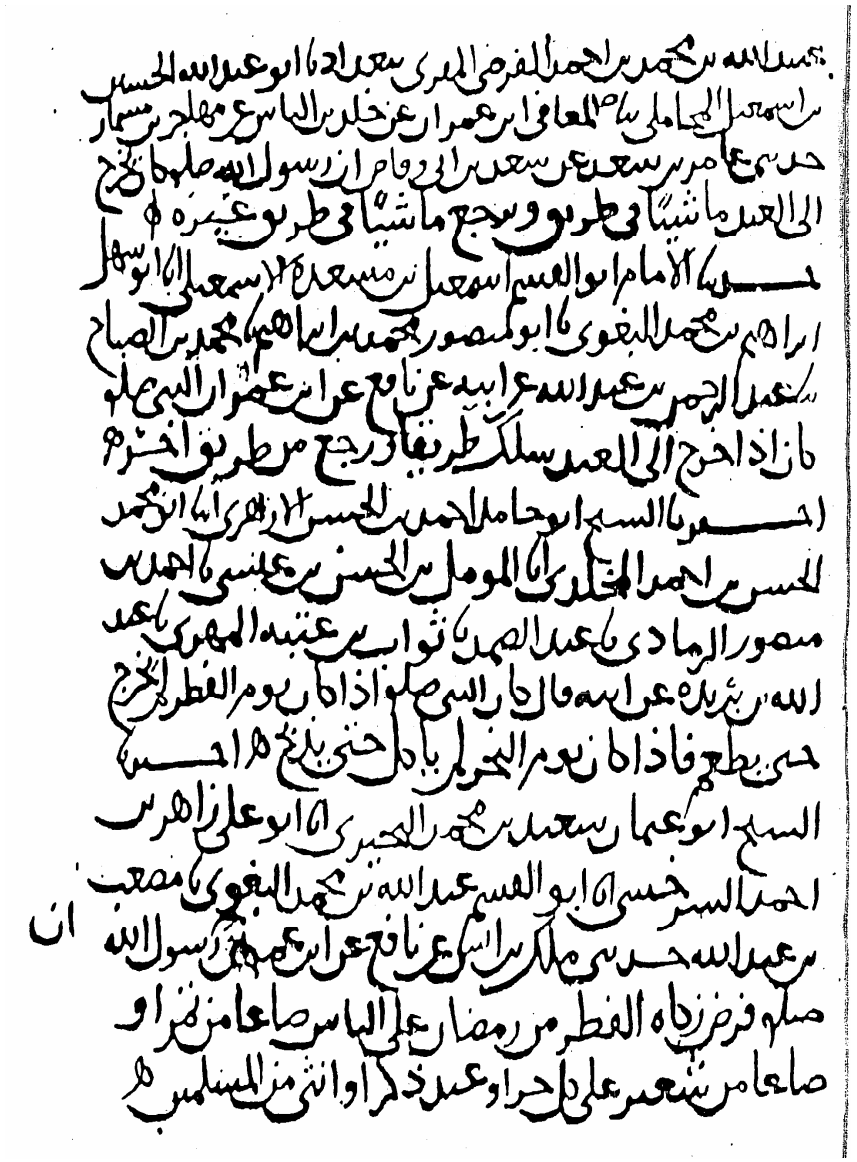

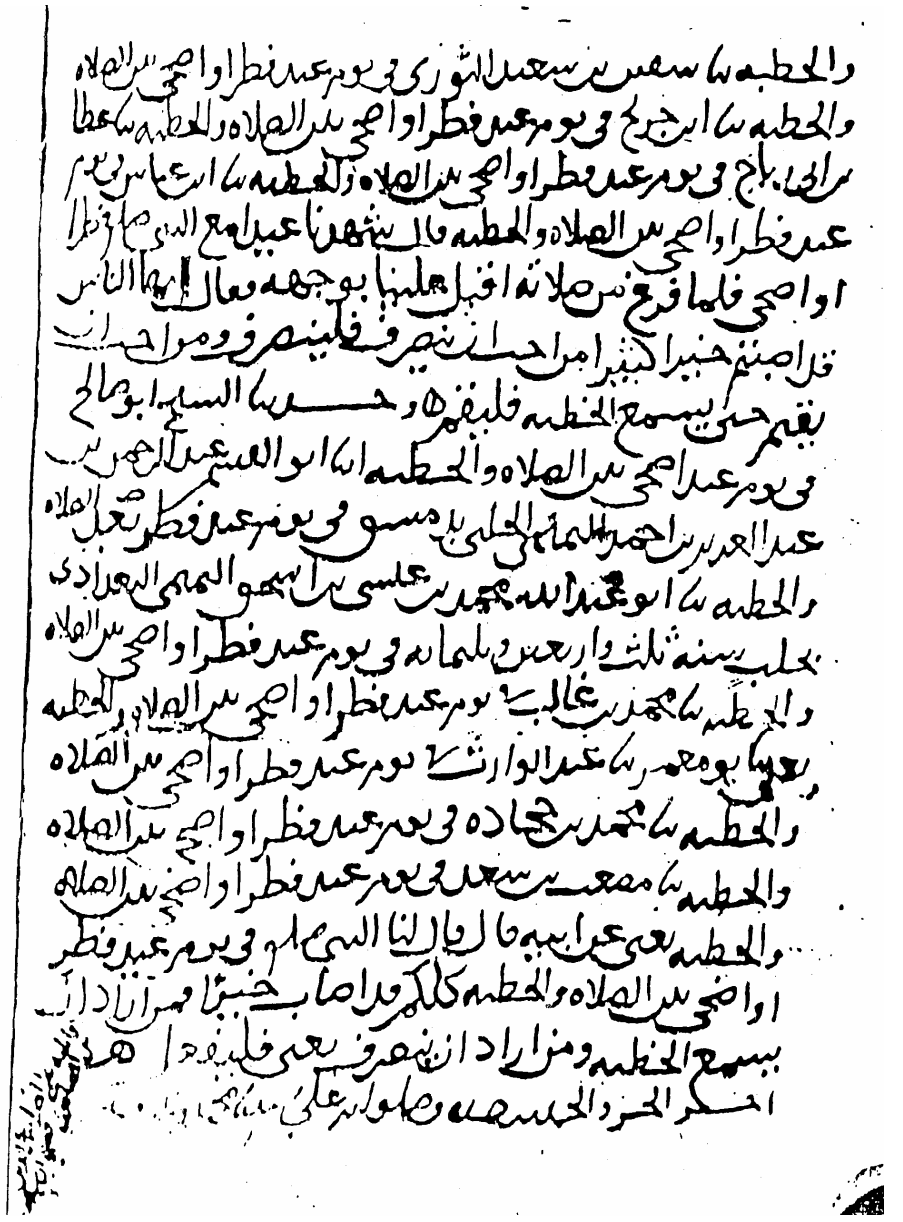

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

المحتويات

الصفحة

مقدمة المحقق ..... هـ
التعريف بالبحث ..... ط
المؤلفات في العيدين ..... ك
التعريف بالمؤلف ..... م
التعريف بعلي بن الحسين ..... ش
التعريف بالإمام ابن عساكر ..... ث
التعريف بالنسخة الخطية ..... ذ
قال المؤلف رحمه الله ١
الخاتمة وأهم النتائج ١٥٥
فهرس الأحاديث ١٥٧
فهرس الأعلام ١٦٣
فهرس المصادر ١٧٧